

كِتَابُ مَرَاثِي إِزْمِيَا

الْقُدُسُ تَبْكِي دَمَارَهَا

مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،
وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.

كَارْمَلَةَ صَارَتْ،

وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَمِيرَةً كَانَتْ بَيْنَ الْبُلْدَانِ،
أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجْبِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

فِي اللَّيْلِ تَبْكِي بُكَاءً،

وَعَلَى خَدَّيْهَا دُمُوعُهَا.

لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مُحِبِّبِهَا مَنْ يُعْزِيهَا.

كُلُّ أَصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،

وَأَنْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.

إِلَى الْأَسْرِ مَضَتْ يَهُودًا

بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتَعْبَادٍ كَثِيرٍ.

تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.

أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا

فِي أَمْكِنَةٍ ضَيِّقَةٍ.

طُرِقَتْ صِهْيُونُ تَبْكِي،

إِذْ لَيْسَ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ.

مَهْجُورَةٌ بَوَابُهَا،

وَكَهْنَتُهَا يَتُّونَ حَسْرَةً.

عَذَارَاهَا يَتَلَوْنَ،

وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،

وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرِيحُونَ.

فَقَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ

لِكثْرَةِ تَعْدِيَّاتِهَا.

سَبَقَ صِغَارُهَا

أَسْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.

زَالَ عَنِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونُ^٦

كُلُّ جَمَالِهَا.

أَشْرَافُهَا صَارُوا كَغُرْلَانٍ،

لَا تَجِدُ لَهَا مَرَعَى،

فَتَرَكُضُ بِلَا قُوَّةٍ أَمَامَ صَيَّادِيهَا.

وَفِي أَيَّامِ بُلُوها وَتَشْرِدِ أَهْلِهَا^٧

تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلَّ ثَمِينٍ

كَانَ لَهَا فِيهَا مَضَى.

تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،

وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ.

نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.

وَضَحِكُوا عَلَى نِهَائِتِهَا.

أَخْطَأَتِ الْقُدُسُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.^٨

فَصَارَتْ نَجِسَةً.

الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،

يُحَقِّقُونَهَا الْآنَ،

بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.

وَهِيَ تَتِنُّ،

وَتَرْتَدُّ خَجَلِي.

عَلَى ثَوْبِهَا نَجَّاسَتُهَا.^٩

لَمْ تُفَكِّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.

سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.

٦:٨ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يُعْزِّيْهَا.
تَصْرُخُ: «انظُرْ، إِلَى مَدَّتِي يَا اللَّهُ،
لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ.»

جَمَعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مَعًا،
لِكِي يَسْحَقُوا شُبَّانِي.
دَاسَ الرَّبُّ الْعَزِيْزَةَ يَهُودًا. أ

١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ

إِلَى كُلِّ ثَمِينٍ لَدَيْهَا.

وَرَأَتْ أُمَّمًا غَرِيْبَةً

تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.

أَمَرَتْ أُمَّمًا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،

أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.

١١ أَهْلِهَا جَمِيعًا يَنْتُونُ،

وَيَبْحَثُونَ عَنِ الْخُبْرِ.

بَادَلُوا كُلَّ ثَمِينٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،

لِيَنْتُقُوا أَحْيَاءً.

وَتَقُولُ: «انظُرْ يَا اللَّهُ

كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.

١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا

تَطَّلِعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا أَلْمِي،

الْأَلْمُ الَّذِي حَلَّ بِي،

الْأَلْمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ

عِنْدَمَا حَمَيْ غَضْبُهُ!

١٣ مِنْ فَوْقُ أَرْسَلْ نَارًا،

وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عُمُقِ عِظَامِي.

نَشَرَ شَبَكَةً لِيَصْطَادَنِي،

وَضَرَبَنِي.

أَمْرَضَنِي طُولَ النَّهَارِ.

١٤ «تَبَّتْ جِمَلٌ تَعْدِيَاتِي عَلَيَّ كَتِفِي.

أَوْقَعَنِي فِي شَرِكٍ، أَمْسَكَ بِي،

مُلْتَفًّا حَوْلَ عُنُقِي كَلُولٍ،

امْتَصَّ قُوَّتِي.

أَسْلَمَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي

مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ

هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبْكِي،

تَسْكُبُ عَيْنَايَ مَاءً.

فَالْمُعْزِي بَعِيدٌ عَنِّي،

وَأَبْنَايَ بَائِسُونَ.

قَوِي عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ.»

١٧ تَمُدُّ صِهْيُونَ يَدَهَا،

وَلَكِنْ لَا مُعْزِي لَهَا.

أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ

بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.

أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً

فِي وَسْطِهِمْ.

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،

فَإِنِّي قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.

اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،

وَانظُرُوا أَلْمِي.

فَتِيَاتِي وَشُبَّانِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا

إِلَى الْأَسْرِ.

١٩ نَادَيْتُ أَحِبَّتِي،

لَكِنَّهُمْ غَدَرُوا بِي.

كَهَنَّتِي وَشُيُوخِي

مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.

مَاتُوا وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،

لِكِي يَبْقُوا عَلَيَّ قَيْدَ الْحَيَاةِ.

٢٠ «انظُرْ يَا اللَّهُ ضَيْقِي.

مَضْطَرَبٌ مَا فِي دَاخِلِي.

انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،

٣ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ،
حَطَّمْ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ.
رَفَعَ يَمِينَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ.
بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبُهُ كَنَارٍ
مُلْتَهِمًا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
٤ سَحَبَ قَوْسَهُ كَعُدُوٍّ،
رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمِينِهِ كَخَصْمٍ.
وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِنَا الَّذِينَ نَفَخُوا بِهِمْ.
سَكَبَ غَضَبَهُ كَنَارٍ
عَلَى خَيْمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ.

٥ صَارَ رَبِّي كَعُدُوٍّ لِي.
ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ.
دَمَّرَ قِلَاعَهَا.
دَمَّرَ مُدُنَهَا الْمُحَصَّنَةَ.
ضَاعَفَ النُّوَاحَ وَالْأَيْنِينَ
فِي الْعَزِيزَةِ يَهُودَا.

٦ هَدَمَ خَيْمَةَ الْجَمَاعِ.
كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرُثُ بُسْتَانًا.
أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونِ.
احْتَقَرَ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ
عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.
٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ.
كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ.
أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا
لِيَدِ الْعَدُوِّ.
هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ
كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِ.
٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِمَ
أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ
حَدَدًا مَا سَيُدْمِرُ،
وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ.
رَاحَ يُكْسِرُ الْبُرْجَ وَالسُّورَ.
مَعًا ضَعُفًا وَسَقَطًا.

لِأَنِّي تَمَرَّدْتُ.
فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي.
وَفِي الدَّاخِلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ.
٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنْ أُنْيِينِي.
سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعْزِيَّ لِي.
كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي.
يُعْتُونَ فَرَحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.
لَيْتَكَ تَجَلِبُّ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ،
وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصِيرُ كَحَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ،
وَتَبْطِشُ بِهِمْ.
لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي
مِنْ أَجْلِ تَعَدِّيَاتِي.
هَا قَدْ كَثُرَ أُنْيِينِي،
وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!»

اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ

٢ هَا قَدْ غَطَّى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ
فِي سَحَابَةِ غَضَبِهِ!
طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.
وَلَمْ يَهْتَمَّ لِمَسْنَدِ قَدَمِيهِ
فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ب
٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَمْ يُنْقِ عَلَى مَنَارِلِ يَعْقُوبَ.
فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُودَا. ج
طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.
أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا.

١:٢١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حرفياً «الابنة صِهْيُونُ.» (ايضاً في بقية هذا الفصل)
ب ١:٢ لَمْ يَهْتَمَّ ... غَضَبِهِ. أي لَمْ يَهْتَمَّ بِالْقُدْسِ الَّتِي هِيَ مَكَانُ رَاحَتِهِ عِنْدَمَا غَضِبَ مِنْ أَهْلِهَا.
ج ٢:٢ الْعَزِيزَةُ يَهُودَا. حرفياً «الابنة يَهُودَا.»

- ٩ انْعَزَزَتْ بَوَابُهَا فِي التُّرَابِ .
دَمَّرَ وَحَطَّمَ قُضْبَانَ بَوَابِهَا .
مَلِكُهَا وَأَمْرَاؤُهَا تَشَتَّتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ .
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ .
حَتَّى أَنْبِيَائُهَا لَا يَتَلَقَّوْنَ
رُؤْيَى مِنْ اللَّهِ .
- ١٠ وَيَجْلِسُ شُبُوخُ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونََ
عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ .
يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ،
وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ .
وَعَذَارَى الْقُدْسِ
يَحْنِينُ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ .
- ١١ جَفَّتْ مِنْ عَيْنِي الدَّمُوعُ .
وَأَحْشَائِي تَضْطَرُّبُ .
يَتَقَطَّعُ كَبِدِي
عَلَى دَمَارِ شَعْبِي ،
إِذْ يُعْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ .
١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ :
«أَيْنَ الْخُبْزِ وَالنَّبِيدِ؟»
وَهُمْ يَسْقُطُونَ
مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ .
يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ
بَيْنَ أُذْرَعِ أُمَّهَاتِهِمْ .
- ١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟
بِمَ أُشَبِّهُكَ أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ؟
بِمَ أُشَبِّهُكَ فَأَعزِّبِكَ
أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَُ؟
مُصِيبَتُكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ .
فَمَنْ سَيَشْفِيكَ؟
- ١٤ تَنَبَّأَ لَكَ أَنْبِيَائُكَ
بِرُؤْيَى فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ .
- لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكشِفُوا إِثْمَكَ
لِكَيْ تَتُوبِي وَتُغَيِّرِي مَصِيرَكَ .
بَلْ تَنَبَّأُوا لَكَ
وَحَيًّا فَارِغًا وَمُخَادِعًا .
- ١٥ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ
كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ .
يُصَفِّرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ
عَلَى الْعَزِيزَةِ الْقُدْسِ .
يَقُولُونَ : «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ
الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ :
«هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ ،
وَفَرَحُ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟»»
- ١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كُلَّهُمْ
أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ .
يُصَفِّرُونَ وَتَصِرُّ أَسْنَانُهُمْ .
يَقُولُونَ : «قَدِ ابْتَلَعْنَاهُمْ .
انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا .
وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ .»
- ١٧ فَعَلَ اللَّهُ مَا خَطَّطَ لَهُ .
نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ .
نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مُنْذُ الْقَدِيمِ .
هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ .
جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْمَتُ بِكَ ،
وَحُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ .
- ١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ
نَدْمًا ،
أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَُ .
لِتَجْرِيَ دُمُوعُكَ كَسَيْلٍ
نَهَارًا وَلَيْلًا .
لَا تُعْطِ رَاحَةً لِنَفْسِكَ .
وَلَا تَهْدَأْ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ .

- ٤ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.
أَبْلَى لَحْمِي وَجِلْدِي،
وَكَسَّرَ عِظَامِي.
٥ حَشَدَ اللَّهُ جُيُوشًا ضِدِّي،
وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.
٦ أَجْلَسَنِي فِي ظُلْمَةٍ كَثِيفَةٍ
كَمَا الْمَوْتَى مُنْذُ الْقَدَمِ.
٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِئَلَّا أَهْرَبَ،
وَوَضَعَ عَلَيَّ سَلَاسِلَ ثَقِيلَةً.
٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعَثْتُ،
لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.
٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ.
عَوَّجَ سُبُلِي.
١٠ يَتَرَبَّصُّ بِي كَذِبًا،
كَأَسَدٍ فِي مَكْمَلِهِ.
١١ طَارَدَنِي وَأَبْعَدَنِي عَنِ الطَّرِيقِ،
مَزَقَنِي إِرْبًا.
وَتَرَكَنِي خَرَابًا.
١٢ حَتَّى قَوَّسَهُ،
وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِسِهَامِهِ.
١٣ أَصَابَ كَلْبِيَّ
بِسِهَامٍ سَحَبَهَا مِنْ جُعْبَتِهِ.
١٤ صِرْتُ أُضْحُوكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،
وَأَغْنِيَةً يَتَسَلُّونَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.
١٥ مَلَأَنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
وَسَقَانِي أَمْرًا شَرَابًا.
١٦ أَعْطَانِي حَصَى لِمَضْغٍ فَتَفَتَّتْ أَسْنَانِي.
سَحَقَنِي فِي الثَّرَابِ بِقَدَمَيْهِ.
١٧ مَنَعَ عَن نَفْسِي السَّلَامَ.
وَنَسِيْتُ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».
١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتُهُ!
لَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ.»
١٩ أَتَذَكَّرُ أَلْمِي وَتَشْرُدِي،
كَسْمٍ وَمَرَارَةٍ.

- ١٩ انْهَضِي وَأَصْرُخِي فِي اللَّيْلِ
فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.
اطْلُبِي الرَّحْمَةَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ
مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.
فَقَدْ أَنَهَكَهُمُ الْجُوعُ
عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.
٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظَّ
مَنْ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.
أَيُجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا
الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ؟
أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ
فِي مَقْدِسِ رَبِّي؟
٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ
انظَرُّوا أَمْوَاتًا فِي الطَّرِيقَاتِ.
عَذَارَايَ وَشَبَابِي
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.
أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.
ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.
٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي
كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.
فَلَمْ يَنْجُ أَوْ يَبْقَ أَحَدٌ
عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.
أَفَنِي عَدُوِّي
أَبْنَائِي الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ.
مَعْنَى الْمَعَانَاةِ
أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُتَأَلِّمُ!
لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.
٢ سَاقِنِي وَأَجْبِرْنِي عَلَى الْمَسِيرِ
فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ.
٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ

- ٢٠ تَذَكَّرْ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
فَتَكْتَبُ.
- ٢١ لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
فَيَتَوَلَّدُ فِيَّ رَجَاءٌ.
- ٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَتَوَقَّفُ،
وَمَرَايِمُهُ لَا تَنْتَهِي.
- ٢٣ فَهِيَ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ.
عَظِيمَةٌ أَمَانَتُكَ.
- ٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قِسْمَتِي.»
وَلِهَذَا أَنْتَظِرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.
- ٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.
صَالِحٌ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ.
- ٢٦ حَسَنٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْجُو بِهُدُوءٍ
خَلَاصَ اللَّهِ.
- ٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ الْمَسْئُولِيَّةَ فِي
شَبَابِهِ.
- ٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،
عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْهِ.
- ٢٩ أَنْ يَضَعَ فَمَهُ فِي التُّرَابِ مُنْكَسِرًا،
فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ.
- ٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَّهُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ،
وَيَشْبَعُ مَهَانَةً.
- ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ الْبَشَرَ إِلَى الْأَبَدِ.
لِأَنَّهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيْضًا،
- بِحَسَبِ فَيْضِ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةِ.
- ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْزِنُ أَحَدًا
عَنْ طِيبِ خَاطِرِهِ.
- ٣٤ لَا يَفْرَحُ حِينَ يَسْحَقُ وَاحِدًا مِمَّا
نَحْنُ الْبَشَرُ الْمَحْبُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٥ وَلَا يَفْرَحُ حِينَ يُعَوِّجُ أَحَدَهُمُ الْعَدَالَةَ
وَيَعِشَ آخَرَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
- ٣٦ حِينَ يُعْتَصَبُ حَقُّ إِنْسَانٍ فِي الْمَحْكَمَةِ،
أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟
- ٣٧ مَنْ الَّذِي يَقُولُ فَيَصِيرُ،
إِلَّا إِنْ أَمَرَ اللَّهُ بِحُدُوثِهِ؟
- ٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ
الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ وَالْحَسَنَةَ مَعًا؟
- ٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حَيٌّ
مِنْ مُعَاقِبَتِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟
- ٤٠ لِنَفْحَصِ سُلُوكِنَا وَنُدَقِّقُ فِيهِ،
وَلِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ.
- ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا
إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ تَمَرَّدْنَا وَعَصَيْنَا.
وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.
- ٤٣ غَطَّيْنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.
قَتَلْتَ بِلا رَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسَحَابَةٍ،
مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُضُوءِ إِلَيْكَ.
- ٤٥ جَعَلْتَنَا نَبْدُو وَسَخَا وَقُمَامَةً
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ
أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَهْزِئِينَ.
- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رُعبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
- ٤٨ جَدَاوِلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنَيْ
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ تَسْكُبُ عَيْنِي دُمُوعًا
بِلا انْقِطَاعِ.
- ٥٠ سَأَبْكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا يَجْرِي.
- ٥١ أَتَعَسَّتْ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَايِي عَلَى مَدِينَتِي.
- ٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاعٍ،
اصْطَادُونِي كَعُصْفُورٍ.
- ٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يُنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.
وَأَلْقُوا عَلَيَّ حِجَارَةً.

٥٤ طَعَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي.»
٥٥ بِاسْمِكَ أَدْعُو يَا اللَّهُ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ.
٥٦ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ.
وَلَا تَسُدَّ أُذُنِيكَ عَنْ تَنْهَيْدِي وَاسْتِغَاثَتِي!
٥٧ اقْتَرَبَ حِينَ أَدْعُوكَ.
قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ.»
٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.
افِدْ حَيَاتِي!
٥٩ انظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ.
أَقْضِ لِي بِالْعَدْلِ.
٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ انْتِقَامِهِمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْيِيرَهُمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ
وَيُطْلِقُونَ الشَّائِعَاتِ.
٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيَتَهُمُ الَّتِي يَتَنَدَّرُونَ
بِهَا،
مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْعَسَقِ.
٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُجَارِيَهُمْ
حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُ أَيَادِيهِمْ.
٦٥ ضَعَّ عَذَابًا فِي قُلُوبِهِمْ
وَلَتَكُنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.
٦٦ طَارَدَهُمْ بَعْضِيكَ،
وَافْنِهِمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.

مَظَاهِرُ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ

٤ هَا قَدْ فَقَدَ الذَّهَبُ بَرِيقَهُ،
أَفْضَلُ الذَّهَبِ فَقَدْ لَمَعَانُهُ.
تُلْقَى الْحِجَارَةُ النَّمِيئَةُ الْمُقَدَّسَةُ هُنَا وَهُنَا
فِي زَوَايَا كُلِّ الطَّرْفَاتِ.
٢ مَا كَانَ أَثْمَنَ أَبْنَاءِ صِهْيُونَ!
يُوزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّفِيِّ.

أ:٤:٦ مِنْ دُونَ يَدِ إِنْسَانٍ. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

- ١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ .
وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ .
أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَارًا ،
فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا .
- ١٢ لَمْ يُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ ،
وَلَا أَيُّ سَاكِنِ فِي الْعَالَمِ .
لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّ خَصْمًا وَعَدُوًّا يُمَكِّنُ
أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ .
- ١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا
وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا ،
الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا
دَمَ الْأَبْرِيَاءِ .
- ١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطُّرُقَاتِ ،
مُلْطَّخِينَ بِالْدَمِ .
تَنَجَّسَتْ مَلَابِسُهُمْ .
لَمَسَتْ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْمَسَ أَبَدًا .
- ١٥ وَالآنَ يُنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ : «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ
نَجِسُونَ!
ابْتَعِدُوا! ابْتَعِدُوا! لَا تَلْمَسُونَا!»
الدَّمَارُ حَلَّ بِهِمْ ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ .
وَقَالَتِ الشُّعُوبُ :
«لَنْ نُسَكِّتَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدُ.»
- ١٦ اللَّهُ نَفْسُهُ شَتَّتَهُمْ ،
وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدُ .
لَمْ يُكْرَمُوا الْكَهَنَةَ ،
وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّيُوخِ .
- ١٧ ضَعُفَتْ عَيْونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ
إِلَى مَنْ يُعِينُنَا ، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى .
رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بُرْجِنَا مُتَوَقِّعِينَ
أُمَّةً لَمْ تُخَلِّصْنَا .
- ١٨ تَتَّبَعُوا خُطَانَا
فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمَشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا .
اقْتَرَبَتْ نَهَايَتُنَا . انْتَهَى وَقْتُنَا .
جَاءَتْ نَهَايَتُنَا حَقًّا .
- ١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ
- مِنْ كُلِّ نُسُورِ السَّمَاءِ .
عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ .
وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ كَمِينًا .
٢٠ حَتَّى مَلِكُنَا الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ ،
الَّذِي هُوَ كَالهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا ،
وَقَعَ فِي فَخِّهِمْ .
وَهُوَ الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ :
«سَنَعِيشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ.»
- ٢١ غَنِي وَاحْتَفَلِي أَيُّهَا الْابْنَةُ أَدُومُ .
يَا مَنْ تَسْكُنِينَ أَرْضَ عُوصَ .
عَلَيْكَ أَيْضًا سَتْمُرُ الْكَأْسِ .
سَتَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ .
- ٢٢ سَيَنْتَهِي عِقَابُكَ أَيُّهَا الْعَرِيزَةُ صِهْيُونَ .
وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ .
لِكِنَّكَ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى آثَامِكَ أَيُّهَا الْابْنَةُ
أَدُومُ .
سَيُعْرِي خَطَايَاكَ .
- دُعَاءٌ إِلَى اللَّهِ**
- ١ انظُرْ يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا .
تَطَّلِعْ وَانظُرْ إِلَيَّ تَعْبِيرًا .
- ٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرَثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ ،
وَأُعْطِيَتْ بِيُوتُنَا لِلْأَجَانِبِ .
- ٣ أَيْتَامًا صِرْنَا دُونَ آبَاءِ ،
وَكَارِامِلَ أُمَّهَاتِنَا .
- ٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا ،
وَنَدْفَعُ ثَمَنَ حَطْبِنَا .
- ٥ يُلَاحِظُونَنَا عَنْ كَثَبٍ .
تَعْبِنَا ، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا .
- ٦ مَدَدْنَا أَيَادِينَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ
لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا .
- ٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا ، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى ،
وَنَحْنُ نُعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ .
- ٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا ،
وَلَيْسَ مَنْ يُحَرِّرُنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ .

- ٩ بِحَيَاتِنَا نُخَاطِرُ لِنَجَلِبَ طَعَامَنَا،
بِسَبَبِ سَيْفِ الْمُطَارِدِ.
١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَفَرْنَ
بِسَبَبِ حُمَى الْمَجَاعَةِ.
١١ اغْتَصَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،
الْعَذَارَى فِي مُدُنٍ يَهُودَا.
١٢ بِأَمْرِهِمْ شُنِقَ الْأُمْرَاءُ،
وَلَمْ يُوقِرِ الشُّيُوخُ.
١٣ يُدِيرِ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
وَمِنَ الْعَمَلِ الشَّقِيقِ يَتَعَثَّرُ الْفَتِيَانُ.
١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَوَابِ،
وَكَفَّ الشُّبَّانُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِيقَى.
١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرَحِ،
وَتَحَوَّلَ رَقْصُنَا إِلَى بُكَاءٍ.
- ١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَن رَأْسِنَا.
يَا وَيْلَنَا، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا!
١٧ لِهَذَا كَلَّه قُلُوبُنَا مُكْتَتِبَةً.
وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.
١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ
تَسْرَحُ الشَّعَالِبُ.
١٩ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ تَسُودُ.
عَرَشُكَ يَدُومُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
٢٠ لِمَاذَا تَطَلُّ تَتَجَاهَلُنَا؟
لِمَاذَا تَتَرَكُّنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟
٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَنَرْجِعْ،
وَأَجْعَلْ حَيَاتَنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.
٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟
وَعَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟